Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحسين يداعبه ويضاحكه ويقول لابنته فاطمة « الم تعلمى أن بكاءه يؤذينى » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من التردد على بيت فاطمة ويقول لها : ادعى الى ابنى، فيشمهما ويضمهما له .. ولايبرح حتى يضحكهما ويتركهما ضاحكين .. حتى أن أبا هريرة يقول : « انه كان عليه‌السلام يدلع (يخرج) لسانه الحسين فيرى الصبى حمرة لسانه فيهش اليه » .

ويظهر للصحابة حب الرسول الكبير لابنه الحسين ذات يوم حين يخرج عليه السلام للصلاة ومعه الحسين فوضعه الى جواره ثم كبر للصلاة فأطال سجدة الصلاة حتى قال راوى الحديث « فرفعت رأسى فاذا الصبى على ظهر رسول الله وهو ساجد فرجعت الى سجودى فلما قضى الصلاة قيل يا رسول الله . انك سجدت بين ظهرى صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا انه قد حدث أمر أو أنه يوحى اليك ، قال عليه الصلاة والسلام : كل ذلك لم يكن ، ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله » ..

بل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ صغيريه الى كل مكان .. حتى جلسة العلم التى يخبر صحابته فيها عن امور دينهم ما بلغه من ربه .. وكأنه يقول لكل الناس من حوله .. وصايا .. يحفظونها فيما بينهم فى هذين الصبيين .. بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضم الولدين ويأخذهما الى قلبه .. ويمسك دمعه وخفقات قلبه الشريف تدق ألما للمصير الذى يحس انهما سيلقيانه من بعده ..

وتمر الأيام .. ويعيش الحسين رضى الله عنه أحداث الحياة .. وهى تمر بالعالم الاسلامى .. وبالمجتمع المسلم .. ويساهم بدور محدود ..

فقبل أن يلى والده على بن أبى طالب خلافة أمر المسلمين .. كان يدور فى فلك أبيه .. فقد كان رضى الله عنه يتعلم دينه .. ويعلمه